

خلق الاستغناء سوق المدينة الدكتور باسم عليوة في ضيافته

الدكتور محمد سعد فودة ح7

باسم عليوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في حلقة جديدة من برنامج سوق المدينة. اتكلمنا في المرات اللي فاتت عن اخلاقيات كثير من الاخلاقيات اللي المفروض التاجر المسلم يعرفها قبل دخوله للسوق. وان دي هي عبارة عن الادوات اللي لازم يتحلى بها او الصنعة او - [00:00:00](#)

العلم اللي لازم يتعلمه زي ما بيتعلم العلوم الدنيوية قبل دخوله الى السوق. لان لما هتتعلم الاخلاقيات الخاصة بالتاجر المسلم هيتحل مشاكل كثير جدا في نهاية المعاملات. كلنا عارفين قصة الراجل التاجر اللي كان آآ يبيعت العمال بتوعه او الناس اللي - [00:00:25](#) اشتغل معه عشان آآ يجمع الديون بتاعته فلما يلاقي الناس مش قادرة تسدد الديون فيقول لهم ايه يعفو عن هذا المدين والخلق ده دخل الجنة هل الخلق ده له اسم - [00:00:45](#)

وهل نقدر نستخدمه عشان خاطر ندخل به الجنة ده اللي هنعرفه في حلقة النهاردة مع ضيفنا الدكتور محمد سعد فودة اهلا بك يا دكتور. يا مرحبا اهلا. عايزين نتكلم عن المعنى ده والقلوب ده النهاردة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:00](#) والصلاة والسلام على النبي الامين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين هو طبعاً آآ مسألة آآ التحلي بخلق المراقبة بيوصل الانسان بمرحلة من آآ مرحلة التعب ببيع العبادات اللي ممكن تبقى جديدة - [00:01:14](#) على حتى ابنائي السوء اللي هو التاجر اللي معه وممكن كمان ما يحسش بها الشيخ نفسه. عارف الشيخ والداعية ما يحسش بهذه الخلق. ليه لان علشان نتحقق بشكل من اشكال الخلق لازم تمارسه - [00:01:36](#)

مم. وفي بعض الممارسات هي اللي بتولد لك هذا الخلق ما تعرفش تعملها بدون هذه الممارسة. زي ايه؟ يعني طعم المانجة مش طرف تتحصل عليه غير لما يكون فيه مانجة - [00:01:51](#)

طب ما فيش مانجة ما فيش طعم مانجة. هم. فلذلك بحكم وجود التاجر في السوق وبحكم تعامله مع الناس بيتعرض الى بعض الاختبارات القلبية. مم. اللي هي بقى بتبقى على المحك اللي بتبين القلب ده اصلا اترى كويس واتهى وهو في السوق ولا ما اتهىأش - [00:02:00](#)

اللي هتنزل التنزير للتطبيق العملي. بالزبط كده. انت بتقول كلام زي الفل. وكلام جميل جدا. مم. البس بقى الترنج والبس الكوتش والشورت وربني بقى انت هتلعب ازاي بيان معنا خلق اسمه الاستغناء - [00:02:18](#)

خلق الاستغناء. ايه هو الاستغناء ده تاجر باع سلعة معينة والراجل بعد ما روح البيت حسان هو مش هتلتزمه استبعاده يعني اشتراها في لحظة طيش في لحظة عاطفة ايا كان يعني اروح البيت مراتي قالت له ان البيوتون عندنا قسط مدارس عندنا حاجة فالراجل راجع ندمان يا عيني ووشه يضرب الوان - [00:02:33](#)

مش عارف يعمل معك ايه وجا يقول لك بالله عليك انا السلعة دي او واحدة اشترت السلعة دي بيبان اكرت في الستات يعني اشترت سلعة ورجعت للبيع والله يا سيدي انا لقيت جوزي عمل لي مشاكل وعاييز ارجع السلعة قالت له والله ما فتحتها - [00:02:52](#) مجرد مسافة هيطردني هيطلقني الكلام ده. وساعات بتضطر كمان ان هي تكذب عشان تخلي التاجر يوافق انه يرد بالزبط كده. ففي بقى اللي نفسه مليئة بخلق الاستغناء ده ومليئة بالشع ومليئة بالايمان واليقين وابتغاء الاجر من الله عز وجل. عنده حديس جميل

جدا. هم. في قول النبي صلى الله عليه وسلم. اللي بيقول عليه بقى مسألة العلم. ان انت لما بتتعلم - [00:03:04](#)
سوق العمل بقت عندك مساحة انك تمارس التطبيقات الحاجات النظرية تطبق عليها وتعملها. من اقال مسلما بيعته فقال الله عثرته
يوم القيامة مم. واحد اشترى منك حاجة وراجع وعايز يرجع فيها - [00:03:24](#)

مين صاحب آ زمام الامور؟ مين المدير؟ مين الرئيس؟ البائع. مين اللي بيسوق اه. مم. ما خلاص اتخير البيعان بالخيار. متفرقة
وخلاص ومشينا وروحنا البيت وانا خدت الهوس والكلام ده كله تم البيع ما فيش عندك مشكلة في السلعة السلعة صحيحة الثمن
معلوم ما فيش غبن ما فيش ما فيش ما فيش اي حاجة خلاص حلو جدا عايز - [00:03:40](#)
يا حاجة والله يا ابني ده اصل انا واحد اتنين تلاتة. طب بص يا حبيبي لا يلزمه ان هو يرجعك. لا طبعا مش بتاعك ما يلزمني. حد
ضربك على ايدك يا حاجة؟ ما سألتنيش جوزك يا حاجة المرة الجاية تجيبي جوزك ويعدي لها دروس - [00:04:00](#)
الاخلاق وفي العلاقة الاسرية فيها والكلام ده كله. لأ انا مش هتكلم انا هرجعها لله مم. لله يعني هو لو ما يعرفش ان في اصلا اجر ولا
اي حاجة. مش هياخد الخطوة دي. يعد لها محاضرة. اه. في ان يا حاجة لو هو عارف ان في حديس اسمه حديس الاقالة او في اجر
نتيجة الاقالة. بالزبط. فهو خلاص عارف المنفعة - [00:04:10](#)

هو حضرتك هتوصف الحكم على الشيء فرع عن تصوره. انت ما عندكش تصور للموضوع هتتعبد به ازاى؟ اه انا متفق معك ان بعض
الناس هيعملوا من باب رقة القلب مم صاحب العاطفة. العاطفة. بس ما خدش الاجر. طيب هي دي النقطة. ان العاطفة بتاعتك دي ما
كانتش منبثقة من التعبد. احنا برضو عندنا - [00:04:30](#)
ازمة تعبد العبودية ان انا لما اجي يوم القيامة انت عارف في الغار لما الصخرة اللي وقعت على الغار والتلاتة. ايوة. والواحد بدأ يذكر
عمل صالح. فمممكن تيجي يوم القيامة - [00:04:51](#)

وتسأل لم تدخل الجنة قلت له يا رب كان في واحدة ست اشترت مني وانا كنت محتاج للفلوس وقتها ومحتاج سيولة. ولما جت
استعطفني انا رجعت لها السلعة ديت اقلتها - [00:05:01](#)
ليه؟ عشان النبي قال كده. من اقال مسلما بيعته اقال الله عثرته يوم القيامة. انا واقف دلوقتي وكان من ضمن اصلا ان هم التلاتة اللي
كانوا في في الكهف. ايوا. واحد منهم - [00:05:14](#)

اللي هو يعني معه طبق من من الرز او من القمح. ايوة. وصاحبه سابه ومشى. ايوا. تمام؟ ووعد ينمي له بقى في بالزبط. يعني لو
واحد تاني مراقبة واستغناء. استغناء. لو ما كانش اصلا التاني اللي هو له الاجر سامه ومشى فخلاص هو راجع ياخذ ايه؟ ايوة. ياخذ -
[00:05:24](#)

الطبق بتاعه. ايوة. ما يعرفش ان ده هينمي له ويستسمره. فبقى عنده يعني انا مش متخيل الصراحة المعاني اللي موجودة عند
الراجل ده. التاجر اللي هو ما خدش شايفه بيحاسبه وده جاي يسأله الاجر بس مش عايز يطلبه له وخلاص. بالزبط كده. فلذلك من
ضمن تطبيقات آآ - [00:05:44](#)

الاستغناء انه مش هيغش. ما هو ما يلزموش ان هو يكذب ما يلزموش ان هو ما فيش حاجة اسمها حد عاقل مش عايز يكسب
يكسب بما يرضي الله عز وجل. فخلق الاستغناء عما يغضب الله عز وجل. يعني المنفق سلعته بالحالف الكذب. بالزبط كده. منافي -
[00:06:04](#)

طبيعي ما احنا دلوقتي هو ليه بيكذب في السلعة بتاعته؟ علشان خاطر يبيع ويكسب. ايوا. يبقى هو كده متعلق بالدنيا. هو عايز
فلوس طماع قلبه ده لسة مع ان هو اصلا ما يلزمهوش ان هو يحلف ان البضاعة دي انا جاييها بكزا. ما هو علشان ما تعلمش احنا
عندنا ولا تجعلوا الله رضاء لايامكم. اه. مش احنا قلنا مشكلتنا - [00:06:22](#)

العلم يا مولانا العلم بص علم علم هنقعد كل مرة واحنا بنتكلم نقول هو ما اتعلمش ان مسألة الايمان دي لها احكام شرعية. في حاجة
اسمها كفارة يمين في حاجة اسمها القسم في حاجة كزا كزا. طب ده النهاردة سيبك من حته ان هو حديس النبي لما كان بيقول له
المنفق سلعته يعني مروج منفق على وزنه المروج - [00:06:43](#)

معنا. هم المنفق سلعته بحلف كاذب ده عنده ازمة تانية ممكن يحلف بالطلاق بقى عمل كارستين. الكارسة الاولى انه بيحلف الاندھاش لمجرى القسم. هم. وكمان يحلف بالطلاق يهد بتاعه. طب الحاجة اللي في البيت اللي عمالة - [00:07:03](#)

ايه وانت راجل كداب. ايوة. يعني يا ريتك مسلا بتحلف على حاجة صدق والناس يعني جت على كرامتك فقلت جايب لكم بقى اغلّز الايام بقى ومراتي علي الطلاق ما لا ما فيش - [00:07:19](#)

الكلام ده. مم. انت بتبيع عشان لعافية الدنيا يعني انت النهاردة قلبك فقير. مم. الحلقة اللي فاتت اتكلمنا عن الافتقار. مم. عكسها المرة دي استغناء النهاردة مفهوم الاستغناء عندي مش ان انا استغنى عن الناس ولا استغنى عن الربح لا انا هستغنى عن الحاجة الحرام.

الحاجة التانية وانا بستغنى عن دي نيتي هذا في هذا - [00:07:29](#)

الاستغناء مش بتكلم كده وخلص. في ناس بتتكلم على موضوع ان آآ انت انتم بتطمعوا فينا المدين وبطمعوا فينا الراجل اللي عليه فلوس. اه. فهو نفسه ممكن يكون نفسه مش مماطل يكون مماطل اسف. حلو. ويكون هو بياخد الفلوس يلعب بها وانا لي دين عنده.

في في حاجة في النقطة ديت. استاز - [00:07:49](#)

في هذا المجال طبعا سيدنا الفاروق عمر ابن الخطاب والخب لا يخدعني. انا مش اهل مش صايح بالمصطلح وما حدش يعرف يضحك علي فالنهاردة احنا بنقول لك تتعبد بخلق الاستغناء. ما تبقاش عبيط بقى وهم يعني يعني ما فيش تعارض بين ان انت تبقى آآ طيب ورقيق القلب - [00:08:09](#)

والحال لله لله واحط تحتها خط وحواليها يبقى هو عارف ان الراجل ده مماطل وعارف ان هو بس هو خلاص هو استغنى عنه خلاص.

خلاص بس انا مش عارف نفسي معك والكلام ده كله ويعني والله ان تصنع الانجاز يكون اخرق - [00:08:31](#)

مم. بعض الناس خلاص هو احمق احمق ما يعرفش يفكر اخلق ما يعرفش يتصرف. مم. وان تصنع لآخر يكون صدقة. وارد جدا. فدي محتاجة وعي. يا مولانا ما حدش خش السوق وهو مش عارف السوق شغال ازاي. السوق ده خناقة كبيرة جدا. هم. وده بيخبط فيك.

طب انت تعمل مع المنافسين. يعني انت شاطر وجيت على واحد مدين. هو انت مش - [00:08:47](#)

مش مدرك ان انت زي ما انت دائن فانت مدين. ايوا. نرجع ثاني لحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. اللي بتعمله هنا - [00:09:07](#)

اتعمل فين؟ زي هي. هي دايرة بتدور عليك. ويعني على مدار خبرات السوق الواحد بيسمع من الناس قصص يقول لك والله في يوم من الايام عملت الموضوع الفلاني الواحد - [00:09:17](#)

ادي شكل كزا كزا كزا. وبعدين اللي اترد لي من جهة واحد اتنين. والناس بتقول كما تدين تدان. كما تدين تدان. هم. حلو كده؟ يبقى اذا عندنا النقطة بتاعة خلق - [00:09:27](#)

استغناء. اولاً محتاج ان يكون قلبك مملوء بالله عز وجل. حب الله عز وجل. بثواب الله عز وجل. ايوا. اتنين تبقى عارف اوامر الله ونواهيه. وانت بتتعبد ازاي هذا الشيء. ثلاثة انك تبقى عارف اسماء الله الحسنى. تبقى عارف ان ربنا هو اللي هيعوضك. ان ربنا هو الوهاب. ربنا هو الرزاق. لذلك بعض الناس - [00:09:37](#)

ممكن يكون تحس ان هو بيجري من الفلوس وفلوسه بتجري وراه وواحد ثاني بيجري ورا الفلوس والفلوس بتهرب منه. من كانت الدنيا هم بالزبط كده ان واحد حريص على الدنيا وربنا والحديث الحديث النبوي يعني ان الحديث ده ممكن ان شاء الله نتناوله في لقاء - [00:09:56](#)

ان اه اه لم يؤته من الدنيا الا ما كتب له. هم. هو ياخذ رزقه بس. ما كتب له. هم. طب والوقت ده انت ضيعته والقلب المتعلق هي المشكلة عندي مش في الوقت. ما انت ممكن تشتغل آآ اتنين وعشرين ساعة. الا المصل يقول لك انا بشتغل تمتاشر عشرين ساعة والكلام ده. لكن قلبك فين؟ انت ممكن تبقى شغال اتنين وعشرين ساعة - [00:10:10](#)

وقلبك ده شغال عبودية لله عز وجل. هم وممكن انت ما بتشتغلش خالص وقلبك ده غرقان بالطمع والحقد والحسد وآآ كل المعاني فيه ناس يعني بفطرتها الطبيعية يقول لك انا اصلاً فاتح المشروع ده عشان خاطر اؤكل ناس منه عيش. اه. يعني هو مش هدفه من

المشروع ده ان هو يكسب. هو هدفه من المشروع ده ان هو يأكل الناس منه عيش او يفتح بيوت ناس. لا منير دي ركنة ما هو اللي -

[00:10:31](#)

ودي قاعدة بقى معنا في الاخلاق اخلاق لها درجات ورتب. مم. في الحد الواجب الواجب ده اللي هو شد خط بعديه بخ بح بح بح ما

[00:10:55](#) - وبعدين حد الاستحباب

يعني الخلق طالع يطالع وحد الكمال. مين اللي على رأس الكمال؟ رسول الله. في اي خلق من الاخلاق؟ وانك لموقف لعل خلق عظيم.

مم. هو في اعلى رتب الاخلاق رسول الله رتبة الكمال. طيب وانت نازل من الكمال تلاقي ابو بكر الصديق ثم عمر. اه. ثم العشر -

[00:11:07](#)

وانت نازل وانت نازل لغاية ما توصل الحد اللي هو الايه؟ الحد الواجب ده اخر واحد يدخل الجنة وهو كان اخر الناس خروجا من

النار ده بقى اللي هو ميح تماما. فاذا لما نيجي نتكلم عن اي خلق من الخلق هيقول لك ايه؟ انا هعمل ازاي كانوا يقولوه. لا ما في

[00:11:27](#) - درجات ورتب. ايوا. درجات فانت تحاول توصل

كون ان انت تحقق وعلى فكرة عندنا الشرع بيحاسبك على اللي تقدر عليه. مش على اللي هو مطلوب. صح. لا يكلف الله نفسا الا

[00:11:49](#) وسعها. انت جبت اخرك؟ لا. يبقى لسه انت مكلف

ومحاسب ومسئول عن هذا الشيء. آآ احنا يعني النهاردة معنى جديد هو معنى الاستغناء آآ وهو ناتج من الافتقار والنية والخلق اللي

احنا اتكلمنا فيها في الحلقات اللي فاتت. بنشكرك يا دكتور على الحلقة الجميلة دي. وان شاء الله في الحلقات القادمة نتكلم اكثر -

[00:11:59](#)

[00:12:17](#) عن اخلاقيات التاجر المسلم. تابعونا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته